

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عيسى محمد بن سَوْرَةَ الترمذی :

### أبواب الطهارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

#### باب

مَا جَاءَ لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ

١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ (١)

وَحَدَّثَنَا هِنَادٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَّاكٍ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سَعْدٍ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ» ،

(١) هذه حاء موهلة مفردة ، يكتبها علماء الحديث عند الانتقال من إسناد إلى إسناد . وهي مأخوذة من التحويل . أو من الحائل بين الإسنادين . أو عبارة عن قوله «الحديث» قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث (ص ١٦٣) : «ومن الناس من يتوهم أنها حاء معجمة ، أي إسناد آخر ، والمشهور الأول ، وحكى بعضهم الإجماع عليه . فإراد هنا أن الترمذی روى الحديث عن قتيبة بإسناده إلى سماك ، ثم تحول منه إلى إسناد آخر رواه به عن هناد إلى سماك أيضا ، ثم اجتمع الإسنادان في سماك بن حرب ، وقس على هذا كل ما تراه في هذا الكتاب وفي سائر كتب الحديث .

وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ (١) . قَالَ هَذَا (٢) فِي حَدِيثِهِ : « إِلَّا بِطُهور (٣) » .  
 قَالَ أَبُو عَيْسَى : هَذَا الْحَدِيثُ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُ (٤) . وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَسَس . وَأَبُو الْمَلِيحِ بْنُ  
 أَسَامَةَ أَسْمُهُ « عَامِرٌ (٥) » وَيُقَالُ « زَيْدٌ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ الْمَدَلِيُّ » .

## ٢ بَاب

### مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ

٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَوْسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى [الْقَزَازِ] (٦)،

(١) طهور: يجوز فيها ضم الطاء وفتحها . والقول - بضم الخين - : الحياطة في المتعم ،  
 والسرقة من الغنمية ، وكل من خان في شيء خفية فقد غل . وسميت غلولا لأن الأيدي  
 فيها مغلولة أي ممنوعة . قال القاضي أبو بكر بن العربي : « فالصدقة من مال حرام  
 في عدم القبول واستحقاق العقاب كالمصلاة بفسير طهور في ذلك » . وفي صحيح مسلم  
 ( ١ : ٨٠ ) في رواية هذا الحديث : أن عبد الله بن عمر دخل على ابن عامر يعود  
 وهو مريض ، فقال : « ألا تمدو الله لي يا ابن عمر » فروى له هذا الحديث ، ثم قال :  
 « وكنت على البصرة » يعني أنك كنت والياً على البصرة . وخشى ابن عمر أن يكون  
 ابن عامر أصاب في ولايته شيئاً من الظلم التي لا يخلو منها الولاية ، وأن يكون ماني يده  
 من الأموال دخله شيء مما يدخل على الولاية من المال من غير حله . ولعل ابن عمر أراد  
 بترك الدعاء له وبهذا التعليل أن يؤديه ، ويبينه له ما يخشى عليه من الفتنة ، ويحمله على  
 الخروج مما في ماله من الحرام ، ليلقى الله حقياً طاهراً .

(٢) في نسخة هند ب . وقال .

(٣) الحديث رواه : مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٤) سيأتي قريباً أن في الباب عن أبي هريرة ، وهو ما أخرجه البخاري ومسلم عنه من نوعا :  
 « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ » وهو أصح من حديث ابن عمر هذا .  
 فوصف الترمذی له بأنه أصح شيء في الباب ، فيه نظر .

(٥) في ح . عامر بن أسامة .

(٦) الزيادة من ح . نسخة هند ب .

حدثنا مالك بن أنس<sup>(١)</sup>، ع وحدثننا قتيبة عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَرَضَا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ، أَوْ الْمُؤْمِنُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ لَهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، أَوْ نَحْوِ هَذَا<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا<sup>(٣)</sup> غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ<sup>(٤)</sup>، حَتَّى يَخْرُجَ نَفِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ» .

[ قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup> ]: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ حَدِيثُ مَالِكِ

عَنْ سُهَيْلٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلٍ هُوَ «أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ»، وَأَسْمُهُ «ذَكْوَانٌ»  
وَأَبُو هُرَيْرَةَ اخْتَلَفَ<sup>(٦)</sup> فِي أَسْمِهِ، فَقَالُوا: «عَبْدُ شَمْسٍ» وَقَالُوا: «عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو» وَهَكَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ<sup>(٧)</sup> .

[ قال أبو عيسى<sup>(٥)</sup> ]: وَفِي الْبَابِ مِنْ عُمَانَ [بن عفان<sup>(٥)</sup>]، وَتَوْبَانَ،

وَاللُّصْنَائِحِيَّ، وَعَمْرُو بْنُ عَبَّاسَةَ، وَسَلْمَانَ<sup>(٨)</sup>، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

(١) هو في الموطأ رواية يحيى في «باب جامع الوضوء» (١ : ٥٣) .

(٢) قوله «أو نحو هذا» ليس في الموطأ .

(٣) في نسخة عند س و ع «فإذا»، وهو الموافق للموطأ .

(٤) في الموطأ زيادة: فإذا غسل رجله خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء، أو مع

آخر قطر الماء، وهذه الزيادة في مسلم أيضا (١ : ٨٥) .

(٥) الزيادة من ع

(٦) في ع «اختلفوا» .

(٧) في ع «وهذا أصح» .

(٨) سلمان لم يذكر في ع .

وَالصَّنَابِجِيُّ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ لَيْسَ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمُهُ «عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَسْبِيلَةَ» وَيُكْنَى «أَبَا عَبْدِ اللَّهِ» رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> فَغَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ <sup>(٢)</sup> . وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ . وَالصَّنَابِجِيُّ بْنُ الْأَعْمَرِ الْأَحْمَسِيُّ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ «الصَّنَابِجِيُّ» أَيْضًا . وَإِنَّمَا حَدِيثُهُ قَالَ : تَمَيَّتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنِّي مُسَكَّرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ فَلَا تَفْتَقِلُنِي بَعْدِي» <sup>(٣)</sup> .

٣

## باب

مَا جَاءَ أَنْ مِفْتَاحَ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ <sup>(٤)</sup>

٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّادٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُهَيْبَانَ ج وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ <sup>(٥)</sup>] حَدَّثَنَا

(١) في نسخة بهامش س : «وَالصَّنَابِجِيُّ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَسْبِيلَةَ ، هُوَ صَاحِبُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَمِمَّنْ يَلْقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» الخ .

(٢) حديث الصَّنَابِجِيِّ فِي الْمَوْطَأِ ( ١ : ٥٢ ) وَسَمَّاهُ «عَبْدُ اللَّهِ الصَّنَابِجِيُّ» . وَنَقَلَ السَّيُوطِيُّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّقَّالِ : «سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ عَنْ أَحَادِيثِ الصَّنَابِجِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» فَقَالَ : مَرْسَلَةٌ ، لَيْسَ لَهُ صَحِيحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، وَلَيْسَ هُوَ عِبَادَةً . إِنَّمَا هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَسْبِيلَةَ .

(٣) رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ( ٤ : ٣٥١ ) وَابْنُ مَاجَةَ ( ٢ : ٢٤٠ ، ٢٤١ ) .

(٤) بِضَمِّ الطَّاءِ ، وَيَجُوزُ فَتْحُهَا ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَيْضًا الْمَصْدَرُ .

(٥) الزِّيَادَةُ عَنِ نَسْفَةِ عِنْدَ س وَ ع .

سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَمِيْلٍ عن محمد بن الحنفية (١) عن علي بن النضر  
 صلى الله عليه وسلم قال (٢) : « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الظُّهُورُ ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ ،  
 وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ » (٣) .

قال أبو عيسى : لهذا الحديث (٤) أصحُّ شيء في هذا الباب وأحسن (٥) .  
 وعبد الله بن محمد بن عَمِيْلٍ هو صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم  
 من قبل حفظه .

[ قال أبو عيسى (٦) ] : وسميت محمد بن إسماعيل بقول : كان أحده  
 ابن حفص وإسحاق بن إبراهيم والحَمِيدِيُّ بِمَحْتَجُونَ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مُحَمَّدِ بْنِ عَمِيْلٍ . قال محمد : وهو مقارب الحديث (٧) .  
 [ قال أبو عيسى (٨) ] : وفي الباب من جابر وأبي سعيد .

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأمه : خولة بنت جعفر الحنفية ، أمي من  
 بني حنيفة ، فاشتهر محمد بالنسبة إلى أمه .

(٢) في ع « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) رواه أبو داود وابن ماجه وأحمد والشافعي والبخاري وصححه الحاكم وابن السكيت .

(٤) في ع « حديث علي رضي الله عنه أصح شيء وأحسن في هذا الباب » .

(٥) هذا هو الصواب . ورجح القاضي أبو بكر بن العربي حديث جابر ، وهو غير جيد ،

فإن حديث جابر رواه أحمد برقم [٢٥٧١٥] [٣٤٠] من طريق أبي يحيى

الغفاتي ، وهو صدوق في حديثه ابن . وسيأتي في آخر الباب من رواية المؤلف .

(٦) الزيادة من ع .

(٧) « مقارب » يجوز فيه فتح الراء ، بمعنى أن غيره يقاربه في اللفظ . ويجوز كسرهما [ ] ،

بمعنى أنه يقارب غيره . فهو في الأول مفعول ، وفي الثاني فاعل ، واللفظ واحد ، قاله

ابن العربي . وعبد الله بن محمد بن عَمِيْلٍ بن أبي طالب ثقة ، لاجحة لمن تكلم فيه . بل

هو أوثق من كل من تكلم فيه ، كما قال ابن عبد البر .

٤ - [حدثنا أبو بكر محمد بن زنجويه البغدادي وغير واحد، قال (١) حدثنا الحسن بن محمد حدثنا سليمان بن قزيم عن أبي يحيى القنات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفطاح الجنة الصلاة ، ومفتاح الصلاة الوضوء » (٢) ] .

٤

## باب

ما يقول إذا دخل الخلاء

٥ - حدثنا قتيبة وهناد قال حدثنا وكيع عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك - قال شعبة : وقد قال (٣) مرة أخرى : أعوذ بك (٤) - من الخبث والخبائث . أو الخبث والخبائث (٥) » .

(١) كذا في الأصل والصواب « قالوا » .

(٢) الزيادة من ع ويؤيد صحتها أن الحافظ ابن حجر في التلخيص (ص ٨٠) نسبة إلى

الترمذي . وأبو بكر شيخ الترمذي هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه الفزالي .

(٣) في ع « وقال » .

(٤) في ع ونسخة عند « أعوذ بالله » .

(٥) « الخبث » الأولى بإسكان الباء الموحدة ، والثانية بضمها « هكذا ضبطه الحافظ في

الفتح في رواية الترمذي . وقال الخطابي في معالم السنن : « الخبث بضم الباء : جماعة

الخبث ، والخبائث : جمع الخبيثة ، يريد ذكران الشياطين وإنانهم . وعامة أصحاب

الحديث يقولون : الخبث حاكنة الباء ، وهو غلط ، والصواب مضمومة الباء ، وقال

ابن الأعرابي : أصل الخبث في كلام العرب : المكروه ، فإن كان من الكلام فهو

بالشتم ، وإن كان من اللسان فهو الكفر ، وإن كان من الطعام فهو الحرام ، وإن كان =

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَجَابِرِ  
وَأَبِي مَسْعُودٍ .

قال أبو عيسى : حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَابِ وَأَحْسَنُهُ .  
وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ أَضْطْرَابٌ : رَوَى <sup>(٢)</sup> هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ  
وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ قَتَادَةَ : [ فَقَالَ سَعِيدٌ <sup>(٣)</sup> ] : عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ حَوْفٍ  
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ هِشَامٌ [ الدَّسْتَوَائِيُّ <sup>(٤)</sup> ] : عَنْ قَتَادَةَ مِنْ  
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَرَوَاهُ شُعْبَةُ وَمَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ . فَقَالَ <sup>(٥)</sup>  
شُعْبَةُ : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ . وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ [ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٦)</sup> .

[ قال أبو عيسى : سألت محمداً عن هذا ؟ فقال : يحتمل أن يكون قَتَادَةُ  
رَوَى عَنْهُمَا جَمِيعاً <sup>(٧)</sup> ] .

٦ — أَخْبَرَنَا <sup>(٧)</sup> أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ <sup>(٨)</sup>

== من الصراب فهو الضار » وزعم المطايع أن رواية المحدثين خطأ ليس بجيد ، فإن  
لهذا نظائر في اللغة ، مثل « كتب وكتب » بإسكان الناء وضمها ، والرواية حاكمة  
على الرأي . وتفسير الحبث والحباث بالمعنى الأهم الذي نقله عن ابن الأعرابي هو الأول  
بالصواب ، ولا دليل على تقييده بدوع خاص مما يدخل تحت المعنى الوضعي .

- (١) الزيادة من ع ونسخة عند س .
- (٢) في ع « وروى » .
- (٣) الزيادة من ع ونسخة عند س وفي أخرى « وقال » .
- (٤) الزيادة من ع .
- (٥) في ع « وقال » .
- (٦) الزيادة من نسخة بهامش س .
- (٧) في ع ونسخة عند س « حدثنا » .
- (٨) ما هنا هو الذي في ع ونسخة في س وفي أصل ت « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخُبَائِثِ .  
[ قال أبو عيسى <sup>(۱)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(۲)</sup> .

## باب

ما يقول <sup>(۳)</sup> إذا خرج من الخلاء

۷ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ <sup>(۴)</sup> عَنْ إِسْرَائِيلَ  
[ بن يونس <sup>(۱)</sup> ] عَنْ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ <sup>(۵)</sup> » .  
[ قال أبو عيسى <sup>(۱)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ <sup>(۶)</sup> ، لَانِعْرَافَهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ .

(۱) الزيادة من ع .

(۲) رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(۳) في نسخة عند س « ما يقول الرجل » .

(۴) محمد بن إسماعيل هو البخاري ، ومالك بن إسماعيل هو ابن درهم الترمذی الحافظ ، وفي س

« حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا حميد حدثنا مالك بن إسماعيل » ، وفي هـ و ك « حدثنا

محمد بن حميد بن إسماعيل حدثنا مالك بن إسماعيل » ، وكلاهما خطأ ، فإنه ليس في الشيوخ

شيخ يدعى « حميدا » ، ويروى عن مالك بن إسماعيل ، ويروى عنه البخاري ، وليس فيهم

أيضا من يدعى « محمد بن حميد بن إسماعيل » والصواب ما هنا ، وهو الموافق لما في ع .

(۵) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي ، وأخرجه ابن حبان وابن

خزيمة وابن الجارود والحاكم في صحاحهم ، وصححه أبو حاتم ، وقال النوروى في شرح

المهذب : « هو حديث حسن صحيح » . وغبابه لافراد إسرائيل ، وإسرائيل

ثقة حجة .

(۶) في ك « غريب حسن » .

وأبو بردة بن أبي موسى <sup>(١)</sup> اسمه: «عاصم» بن عبد الله بن قيس الأشعري،  
ولا تعرف <sup>(٢)</sup> في هذا الباب إلا حديث عائشة [رضي الله عنها] من  
النبي صلى الله عليه وسلم <sup>(٣)</sup>.

## باب

[في <sup>(٤)</sup>] النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول

٨ — حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سيفان بن عميرة  
عن الزهري عن عطاء بن يزيد <sup>(٥)</sup> اللثبي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَقْبَضْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ  
وَلَا بَوْلٍ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا بِرُوحَا، وَلَكِنْ شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا.» ، فقال <sup>(٦)</sup>  
أبو أيوب: قَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَا حِيضَ قَدُمُنَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ  
فَتَنَحَّرَفْنَا عَنْهَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهُ <sup>(٧)</sup>.

[قال أبو موسى <sup>(٨)</sup>]: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ جَزْءِ

(١) في س «أبو بردة بن موسى» وهو خطأ.

(٢) في ه و ك «ولا يعرف» بالبناء للجهول.

(٣) الزيادة من ع.

(٤) الزيادة من ع. وفي نسخة عند س «أجاب في النهي».

(٥) في س «عطاء بن أبي يزيد» وهو خطأ.

(٦) في ع ونسخة عند س «قال».

(٧) رواه أحمد والبخاري.

(٨) الزيادة من ع ونسخة عند س.

الرَّبِيدِيُّ ، وَمَعْقِلِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ <sup>(١)</sup> ، وَيُقَالُ مَعْقِلُ بْنُ أَبِي مَعْقِلٍ ،  
وَأَبِي أَمَامَةَ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَهْلِ بْنِ حَنْنِيفٍ .

[قال أبو عيسى <sup>(٢)</sup>]: حديث أبي أيوب أحسن شيء في هذا الباب وأصح.

وأبو أيوب اسمه « خالد بن زيد » . والزهرى اسمه « محمد بن مسلم

بن عبيد الله بن شهاب الزهرى » [وكيفته <sup>(٣)</sup>] « أبو بكر » .

قال أبو الوليد المكنى: قال أبو عبد الله [محمد بن إدريس <sup>(٤)</sup>] الشافعى:

« إِنَّمَا مَعْنَى قَوْلِ الْعَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِمَائِطٍ وَلَا

بِبَوْلٍ <sup>(٥)</sup> » وَلَا تَسْعُدْ بِرُؤُوسِكُمْ » : إِنَّمَا هَذَا فِي الْفِيَّانِي ، وَأَمَّا <sup>(٦)</sup> فِي الْكَنْفِ

الْمُبْتَدِئَةِ لَهُ رُخْصَةٌ فِي أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا . وَهَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ [بن إبراهيم <sup>(٧)</sup>] .

وقال أحمد بن حنبل [رحمه الله <sup>(٨)</sup>]: « إِنَّمَا الرُّخْصَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَسْعُدِ بَابِ الْقِبْلَةِ بِمَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ . وَأَمَّا <sup>(٩)</sup> أَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ

فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا <sup>(١٠)</sup> . كَأَنَّهُ لَمْ يَرِ فِي الصَّخْرَاءِ وَلَا فِي الْكَنْفِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ

الْقِبْلَةَ <sup>(١١)</sup> .

(١) هنا في س زيادة « وأبي أمامة » وهو خطأ ، لأنه سيذكره فيما بعد .

(٢) للزيادة من ج ونسخة عند س .

(٣) الزيادة من نسخة عند س .

(٤) في نسخة عند س « ولا بول » .

(٥) في ج « فأما » .

(٦) الزيادة من ج .

(٧) في ج ونسخة عند س « فأما » .

(٨) يجوز فيه الرفع والجزم .

(٩) ج « أن تستقبل القبلة » بالبناء للمجهول .

٧

باب

[ ما جاء من <sup>(١)</sup> الرخصة في ذلك ]

٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أُسْتَيْقَةَ قَالَا حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ <sup>(٢)</sup> بِيَدَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ قَبِيلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَاقِبِ يَدَيْهِمَا <sup>(٣)</sup> » .

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ وَعَائِشَةَ وَهَمَّارِ [ بِنِ يَاسِرٍ <sup>(٤)</sup> ] .

[ قَالَ أَبُو هَيْسَمٍ <sup>(٥)</sup> ] : حَدَّثَنَا جَابِرٌ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُغْرِبٌ .

١٠ - وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ لُحَيْمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ؛ « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبُولُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ <sup>(٦)</sup> » . حَدَّثَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْمَةَ .

وَحَدِيثُ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لُحَيْمَةَ .

(١) الزيادة من ج .

(٢) هكذا روايتنا سماها ، وهو موافق لبعض النسخ ، وفي ج و س « تستقبل القبلة » بالبناء للمفعول .

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والبخاري وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني ، وحسنه البزار وصححه ابن السكن ، كما نقله الشوكاني .

وابن لميعة ضعیفٌ عند أهل الحديث . ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره  
[ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ <sup>(١)</sup> ]

١١ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ [ بن سليمان <sup>(٢)</sup> ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ

بن عمر <sup>(٣)</sup> عن محمد بن يحيى بن حبان <sup>(٤)</sup> عن عمه وإسحق بن حبان عن  
ابن عمر <sup>(٥)</sup> قال : « رَقِيتُ يَوْمًا عَلَى بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ مُسْتَقْدِرَ الْكَلْبَةِ » .

[ قال أبو عيسى <sup>(٦)</sup> ] : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ <sup>(٧)</sup> .

(١) الزيادة من ع . وابن لميعة - ففتح اللام وكسر الهاء - هو عبد الله بن لميعة بن  
عقبه النافق ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي الفقيه ، وهو ثقة صحيح الحديث . وقد  
تكلم فيه كثيرون بغير حجة من جهة حفظه ، وقد تقدم كثيرا من حديثه ، وتفهمنا  
كلام العلماء فيه ، فترجح لدينا أنه صحيح الحديث ، وأن ما يقدح في الرواية من  
الضعف إنما هو من فوفه أو من دونه ، وقد يخطئ هو كما يخطئ كل عالم وكل راو .  
وروى أبو داود عن أحمد بن حنبل قال : « ومن كان مثل ابن لميعة بمصر في كثرة  
حديثه وضبطه وإتقانه ؟ » . وقال سفيان الثوري : « عند ابن لميعة الأصول وعندنا  
الفروع » . وهذا الحديث الذي أخرجه الترمذي بابن لميعة إنما أخرجه لأنه رواه عن أبي الربيع  
عن جابر عن أبي هناد ، وغيره رواه عن مجاهد عن جابر فقط ، ولا مانع من صحة  
الروايتين ، كما تراه في كثير من الأحاديث ، وليست إحداهما بناقبة للأخرى .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في س د عمرو ، وهو خطأ .

(٤) « حبان » بفتح الحاء المهملة . وضبطت في بعض الطبقات بالكسر ، وهو تصحيف  
وخطأ .

(٥) في ب د عن عمر ، وهو خطأ ، صحناه في نسخة من نسخة خطية ، وكذلك صحناه  
عن ع والحديث معروف في كتب السنة أنه حديث ابن عمر .

(٦) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، كلهم من حديث  
ابن عمر .

٨

باب

[ ماجاء في <sup>(١)</sup> ] التَّهْنِي عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا

١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ هُنَّ الْمُقَدَّامِ بْنِ شُرَيْحٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ . مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا <sup>(٢)</sup> » :

[ قال <sup>(١)</sup> ] : وَفِي الْبَابِ عَنْ عُمَرَ ، وَبُرَيْدَةَ <sup>(٣)</sup> [ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ <sup>(٤)</sup> ] .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : حَدِيثُ عَائِشَةَ أَحْسَنُ شَيْءٍ فِي الْبَابِ وَأَصْحُهُ .

وَحَدِيثُ عُمَرَ إِذَا تَمَّ رُؤْيَى مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْخُبَّارِ عَنِ

نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ وَأَنَا <sup>(١)</sup> ]

أَبُولُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، لَا تَبِيلُ قَائِمًا . فَمَا بُلْتُ قَائِمًا بَعْدُ .

[ قال أبو عيسى <sup>(١)</sup> ] : وَإِنَّمَا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ

(١) الزيادة من ع .

(٢) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه .

(٣) في س « عن عمرو بن بريدة » وهو خطأ غريب ، صححه ابن اسحقنا ، وكذلك هو على الصواب في سائر الأصول .

(٤) الزيادة من ع وهي صحيحة ، وحديثه في مسند أحمد ( ٤ : ١٩٦ ) وكذلك رواه

أبو داود والنسائي وابن ماجه . وقال الحافظ في الفتح ( ١ : ٢٨٢ ) . « هو حديث صحيح ، صححه الدارقطني وغيره » .

أَبِي الْمُخَارِقِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : ضَعَّفَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَّانِيُّ  
وَتَسَكَّمُ فِيهِ (١) .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ : قَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ قَالٍ [رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ] (٢) : مَا بُلْتُ قَائِمًا مِّنْذُ أُسَلِّمْتُ (٣) .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ .

وَحَدِيثُ بُرَيْدَةَ فِي هَذَا غَيْرٌ مُّحْفُوظٌ (٤) .

وَمَعْنَى النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ قَائِمًا : عَلَى التَّأْدِيبِ لِأَنَّ عَلَى التَّحْرِيمِ . وَقَدْ  
رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ مِّنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَأَنْتَ قَائِمٌ (٥) .

(١) حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (١ : ٦٧) وَابِيهِقَى فِي السَّفِينِ الْكَبِيرِ (١ : ١٠٢) .  
وَأَبُو أُمَيَّةَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بِنَ ابْنِ الْمُخَارِقِ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ .

(٢) الزَّيَادَةُ مِنْ ع :

(٣) هَذَا الْأَمْرُ نَقْلُهُ الْهَيْمِيُّ فِي تَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١ : ٢٠٦) وَنَسَبَهُ لِلْبَرَارِ وَقَالَ : « رَجَالُهُ  
تَقَاتُ » ، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١ : ٢٨٣) : « قَدِّمْتُ مِنْ هَمْرٍ وَعَلَى وَزَيْدِ بْنِ  
ثَابِتٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ جَالُوا قَائِمًا ، وَهُوَ دَالٌ عَلَى الْجَوَازِ مِنْ غَيْرِ كِرَامَةٍ إِذَا أَمِنَ الرَّحْشَانِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَمْ يَثْبُتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّهْمِ عَنْهُ شَيْءٌ » .

(٤) قَالَ السُّبِّيُّ فِي شَرْحِ الْبَيْهَقِيِّ (٣ : ١٣٥) : « فِي قَوْلِ التِّرْمِذِيِّ هَذَا نَظَرٌ ، لِأَنَّ الْبَرَارَ  
أَخْرَجَهُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
ابْنِ هَبِيدَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« مَنْ الْجَفَاءُ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا » . الْحَدِيثُ . وَقَالَ : لِأَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ لِأَنَّ  
سَعِيدَ بْنَ هَبِيدَةَ » .

قَالَ الْعَلَّامَةُ الْمُبَارَكُفُورِيُّ : « لِتِّرْمِذِيِّ مِنْ أُمَّةِ هَذَا الشَّأْنِ ، فَقَوْلُهُ حَدِيثُ بَرِيدَةَ فِي هَذَا  
غَيْرٌ مَحْفُوظٌ . يَتَّبِعُهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا إِخْرَاجُ الْبَرَارِ حَدِيثَهُ بِسَنَدٍ ظَاهِرِهِ الصَّحَّةُ فَلَا يَتَأَنَّى  
كُونُهُ غَيْرَ مَحْفُوظٍ » .

(٥) هَذَا الْأَمْرُ مُتَّفَقٌ بِدُونِ إِسْنَادٍ ، قَالَ الْمُبَارَكُفُورِيُّ : لَمْ أَقْبَلْ عَلَى تَمِّنِ وَصَلِهِ .

٩  
باب

الرخصة في ذلك

١٣ - حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ  
حُذَيْفَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى سُبَّاطَةَ <sup>(١)</sup> قَوْمٍ قَبَالَ عَلَيْهَا  
قَائِمًا ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ <sup>(٢)</sup> فَذَهَبْتُ لِأَتَأَخَّرَ عَنْهُ <sup>(٣)</sup> ، فَذَهَابَ حَقِّي كُنْتُ  
عِنْدَ عَمِّيهِ <sup>(٤)</sup> [ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيهِ <sup>(٥)</sup> ] .

قال أبو عيسى : وسميت <sup>(٦)</sup> الجارود يقول : سميت وكيعا يحدث بهذا  
الحديث عن الأعمش ؛ ثم قال وكيع : هذا <sup>(٧)</sup> أصح حديث روي  
[ عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح ؛ وسمت أبا عمارة الحسين بن خريش

(١) السباطة - بضم السين - : المكناسة .

(٢) بفتح الواو ، وهو الماء الذي يتوضأ به .

(٣) كلمة « عنه » ليست في ج .

(٤) في س « عقبه » بالإفراد ، والصواب ما في سائر الأصول .

(٥) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة عند ب . والحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم  
وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وقد زعم بعضهم أن يجوز البول قائما منسوخ بحديث  
عائشة التي سبق في الباب الماضي ، قال ابن حجر في الفتح (٧ : ٢٨٥) : « والصواب  
أنه غير منسوخ ، والجراب عن حديث عائشة أنه مستند إلى علمها ، فيجوز على ما وقع  
منه في البيوت ، وأما في غير البيوت فلم تطلع هي عليه ، وقد حفظه حذيفة ، وهو من  
كبار الصحابة » . وما قاله هو الحق والصواب .

(٦) في ج « سميت » .

(٧) في س « هو » .

يقول : سمعتُ وَكَيْمًا ، فذكر نحوه (١) .

[ قال أبو عيسى (٢) ] وَهَكَذَا رَوَى منصورٌ وَعَبِيدَةُ الضَّبِّيُّ هُن

أبي وَائِلٍ عن حُدَيْفَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ .

وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ (٣) عن وَائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ

بْنِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ عَنِ حُدَيْفَةَ  
أَصَحُّ (٥)

وَقَدْ رَخَّصَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا .

[ قال أبو عيسى : وَعَبِيدَةُ بْنُ عَمْرٍو السَّلْمَانِيُّ رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ

(١) الزيادة من ع . ومن أول قوله « قال أبو عيسى وسمعت الجارود » إلى هنا لا يوجد عند هـ ولا ك ، والذي في س « ثم قال وكيع : هو أصح حديث روى عنه هـ هـ السلام » وهذا خطأ واضح ، وما هنا هو الصواب .

(٢) الزيادة من ع .

(٣) في ع « رواه » .

(٤) في س « عاصم بن أبي بهدلة » وهو خطأ .

(٥) قال الحفاظ في المنتفع ( ١ : ٢٨٣ ) : « روى ابن ماجه من طريق شعبة أن عاصمًا

رواه له عن أبي وائل عن المنيرة ، قال عاصم : وهذا الأعمش يرويه عن أبي وائل عن حذيفة ، وما حفظه ، يعني أن روايته هي الصواب ، قال شعبة : فسألت عنه منصورًا فحدثني عن أبي وائل عن حذيفة ، يعني كما قال الأعمش . وقال الترمذی : حديث أبي

وائل عن حذيفة أصح ، يعني من حديثه عن المنيرة ، وهو كما قال ، وإن جنح ابن خزيمة إلى تصحيح الروایتين ، لكون حماد بن أبي سليمان وافق طاصمًا على قوله عن المغيرة فجاز أن يكون أبو وائل سمعه منهما ، فيصح الجهولان معاً ، لكن من حيث الترجيح

رواية الأعمش ومنصور لانفاهما : أصح من رواية عاصم وحده ، لكونهما في حفظهما معاً ، اه بشيء من الاختصار . أقول : والذي رجحه ابن خزيمة هو الصواب ، لأن احتمال الخطأ في الحفظ من عاصم رتبة متباينة حماد له ، كما هو ظاهر ، ويبدو أن يتفقا معاً

على الخطأ ، والراوى الثقة إذا خيف من خطائه وتابعه غيره . من الثقات تأيدت روايته وصحت .

وَعَبِيدَةٌ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ؛ يُرَوَى عَنْ عَبِيدَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَسَلِمْتُ قَبْلِي وَفَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسْنَتَيْنِ. وَعَبِيدَةُ الضَّبِّيُّ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ: هُوَ عَبِيدَةُ بْنُ مُعْتَبٍ<sup>(١)</sup> لِلضَّبِّيِّ، وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ الْكَرِيمِ<sup>(٢)</sup> .

## ١٠ بَاب

[ ما جاء<sup>(٣)</sup> في الاستنثار عند الحاجة ]

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ [اللُّبَلِيُّ<sup>(٥)</sup>] عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ<sup>(٦)</sup>» .

[ قال أبو عيسى<sup>(٧)</sup> ]: هَكَذَا رَوَى<sup>(٨)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ

عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ .

(١) « معتب » بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة المكسورة وآخره باء موحدة وفي الأمل « مقبرة » وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع . والترمذي يريد بهذا البيان الفرز بين شيخين يمشى من العلفيهما ، أحدهما شيخ لإبراهيم النخعي ، والآخر تلميذ للنخعي ، فالأول « عبيدة » بفتح العين المهملة « بن عمرو الساماني » والآخر « عبيدة » بضم العين المهملة « بن معتب الضبي » والأول من كبار التابعين الثقات ، والآخر من أتباع التابعين ، وهو سمي الحفظ ضعيف الرواية .

(٣) الزيادة من ع .

(٤) « بن سعيد » لم تذكر في ع و ه و ه .

(٥) الزيادة من ع وهو بضم الميم وتخفيف اللام .

(٦) رواه الحارثي في السنن ( ١ : ١٢١ ) .

(٧) الزيادة من ع و ه .

(٨) في ع « رواه » وما هنا أحسن .

وَرَوَى وَكَيْعٌ وَ [أبو يحيى] <sup>(١)</sup> الْحَمَّانِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ قَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ <sup>(٢)</sup>» .

وَكَرَّ الْحَدِيثَيْنِ مُرْسَلٌ، وَيُقَالُ: لَمْ يَسْمَعْ الْأَعْمَشُ مِنْ أَنَسٍ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ نَظَرَ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ: رَأَيْتُهُ يُصَلِّي . فَذَكَرَ مِنْهُ حِكَايَةً فِي الصَّلَاةِ .

وَالْأَعْمَشُ أَمُّهُ «سَلْمَانُ بْنُ مَهْرَانَ» <sup>(٣)</sup> أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيُّ ، وَهُوَ مَوْلَى كَهْمٍ <sup>(٤)</sup> . قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَ أَبِي جَمِيلًا <sup>(٥)</sup> قَوْرَهُ بِشَرُوقِ .

- (١) للزيادة من ع و الحمانى بكسر الحاء المهملة وتهديد الميم .  
 (٢) حديث وكيع ورواه أبو داود في السنن (١ : ٧) عن وكيع عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر ، ثم قال : « رواه عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك وهو ضعيف » يعنى لأن الأعمش لم يسمع من أنس .  
 (٣) هـ مهرا ن بكسر الميم .  
 (٤) يعنى : مولد لبنى كاهل .  
 (٥) الجميل - بفتح الحاء المهملة - : الذى يحمل من بلده صغيرا ولم يولد في الإسلام ، ومنه قول عمر رضى الله عنه في كتابه لى شريح : الجميل لا يورث إلا بيته ، سمي جميلا لأنه يحمل صغيرا من بلاد العدو ولم يولد في الإسلام ، قاله في اللسان ، وقال الشارح : « وفي توريثه من أمه التي جاءت معه وقالت إنه هو ابنها : خلاف ، فعند مسروق أنه يرثها ، فلذلك ورث والد الأعمش ، أى جعله وارثا ، وعند الحنفية أنه لا يرث من أمه » .  
 قال محمد بن الحسن في الموطأ ( ص ٣٢١ ) : « أخبرنا مالك أخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشج عن سعيد بن المسيب قال : أبى عمر بن الخطاب أن يورث أحدا من الأعاجم إلا ما ولد في الحرب ، قال محمد : وبهذا نأخذ ، لا يورث الجميل الذى يسي وتسي معه امرأة فتقول : هو ولى ، أو تقول : هو أختى ، أو يقول : هى أختى ، ولا نسب من الأنساب يورث إلا بيته إلا الوالد والولد ، فإن ادعى الوالد أنه ابنه وصدقه فهو ابنه ، ولا يحتاج في هذا إلى بيته » .